تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين

محمد عبدالغني علي عبدالغني*

إشـــــــــــراف

أ. د/ جمال شفيق أحمد**

أ . د/ هيام صابر شاهين***

المستخلص

هدفت هذه الدارسة إلى الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، استخدم الباحث المنهج الوصفي، بلغت عينة الدارسة (١٠٠) تلميذا وتلميذة، تم اختيارها بطريقة عرضية وتم تطبيق مقياس التنمر إعداد الباحث ومقياس تقدير الذات إعداد "بروس آر هير" (Pruce ,R Hare,1985) تعريب وترجمة مجدي محمد الدسوقي(٢٠١٦) , توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والتنمر ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر تجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية : تقدير الذات، التنمر، المراهقين.

أولًا: مقدمـــــــــــــة:

التنمرمن المشكلات الشائعة والخطيرة في الآونة الأخيرة، فهو ظاهرة نعاني منها في بيوتنا ومدارسنا وملاعبنا ومقاهينا وفي كل مكان. وتظهر هذه المشكلة بشدة عند الأطفال. ، وقد أظهرت الأبحاث المختلفة مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد؛ نتيجة تعرضه للتنمر,وغالبًا ما يُخفي الأطفال عن الأهل والمعلمين معاناتهم ؛ بسبب شعورهم بالخجل؛ لئلا يوصفوا بالضعف، أو رغبة في الحصول على رضا المتنمر، الأمر الذي يحتم علينا كمختصين، وباحثين، ومعلمين، ومربين، وأولياء أمور الاهتمام بهذه الظاهرة (Farmer et al., 2010).

ويشكل التنمر عائقًا كبيرًا وسببًا رئيسًا في تكدير صفو الحياة اليومية؛ فالتنمر قد يكون لفظيًا أو جسديًا أو اجتماعيًا أو إلكترونيًا, وتزداد المشكلة سوءًا حينما يكون حدوث التنمر في البيئة المدرسية, فالمدرسة باعتبارها ثاني أكبر مجموعة مزوّدة للتعليم و التنشئة والتطبيع الاجتماعي تشكيلًا لشخصية الفرد ، تشهد تفاعلًا لا ينقطع بين أعضائها سواء داخل أسوار المدرسة أو داخل الفصول أو حتى خارجها

*باحث دكتوراه – علم النفس التعليمي - كلية البنات – جامعة عين شمس
**أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
***أستاذ الصحة النفسية - كلية البنات – جامعة عين شمس
البريد الالكتروني : mrmohmed1771984@gmail.com

. وغالبًا ما يتضمن هذا التفاعل احتكاكًا بين أفراد المدرسة، وعدوانًا متبادلا أو أحاديًّا (طه ربيع عدوي، ٢٠١٥).

ومن الملاحظ أن تقدير الذات يحتل مركزًا مهماً في نظريات الشخصية ، كما يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا على السلوك, كما أن تقدير الذات مرتبط أيضًا بتكامل شخصية الفرد، كما تشير (عايدة ديب عبدالله,٢٠١٠) إن تقدير الذات هو البوابة لكل أنواع النجاح الأخرى المنشودة, فمنها تعلم الشخص طرق النجاح فإذا كان تقدير ذاته ضعيفًا فلن ينجح في الأخذ بأي من تلك الطرق للنجاح لأنه يرى نفسه غير مستحق لذلك النجاح ،و ثمة أهمية بالغة لتقدير الذات في توافق الإنسان في حاضره ومستقبله، فقد ربط كثير من الباحثين بين ظهور الاكتئاب وتقدير الذات لدى الفرد، حيث إن تدني تقدير الذات يعد أحد المظاهر الأساسية للاكتئاب، وأشار أيضًا إلى أن الأشخاص الذين ينخفض لديهم تقدير الذات يضعون لأنفسهم أهدافًا منخفضة تؤثر سلبًا على تحصيلهم وعلى اختياراتهم التربوية والمهنية in (Wise and Bandy,1991).

وأظهرت نتائج الأبحاث التجريبية أن الأفراد الأكثر تنمرًا قد يكون لديهم تقدير ذات منخفض في بعض النواحي ومرتفع في نواحٍ أخرى. على سبيل المثال؛ أظهرت دراسة (Sarazen,2002) للمراهقين - أن المتنمرين لديهم تقدير ذات اجتماعي وبدني مرتفع، ولكن لديهم تقدير ذات منخفض في نواحٍ أخرى، ففي تقدير الذات الأكاديمي أظهرت النتائج أن تقدير الذات الاجتماعي والأكاديمي للمتنمرين يُعزَّز بالتنمر، بينما الجوانب الأخرى لتقدير الذات تظل منخفضة، وفي هذه الدراسة حصل الطلاب المتنمرين على درجات مرتفعة على تقدير الذات في نواحٍ تتعلق بالأسرة ومن ثم يسعي الباحث للكشف عن ظاهرة التنمر وعلاقتها بتقدير الذات عند تلك الفئة.

ثانيًا: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أوضحت الأبحاث أن التنمر المدرسي عبر كل الأعمار والصفوف يرتبط بقضايا الصحة النفسية الخطيرة مثل الانتحار، والقتل، وأعمال عنف أخرى، وذلك طبقًا لتقرير الولايات المتحدة قسم التربية والعدالة (٢٠١١)، حيث أوضحت تقارير طلاب المرحلة المتوسطة للتعليم أن ٣٧% يقعون ضحايا للتنمر ((Studer & Mynatt, 2015).

ويزداد الاهتمام بدراسة تقدير الذات أيضًا؛ نظرًا للدور الفعال الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في حياتنا؛ ذلك أن تصفح تلك الشبكات يعمل على تقليل ضبط الذات, حيث ينخفض الوعي الذاتي لاسيما لدى الأفراد الذين يقيمون علاقات إجتماعية وثيقة عبر تلك الشبكات, ويعزى هذا إلى أن الأفراد لا يولون الإنتباه والتمحيص الكافٍ لما يعرض عليهم عبر تلك الشبكات لثقتهم الزائدة في مصدرها ((Wilcox & Stephen, 2013).

يؤثر التنمر المدرسي بشكل حيوي في التوافق النفسي الاجتماعي؛ حيث أظهرت الدراسات أن التنمر له تأثير سلبي على الصحة النفسية للأطفال ضحايا التنمر، مثل: انخفاض تقدير الذات، والاكتئاب، أو ظهور مشكلات سلوكية (Navarro et al., 2015).

كذلك تشير الدراسات إلى أن التنمر منبئ بضعف التحصيل الدراسي، واضطرابات الصحة النفسية الأخرى. (Morcillo, et al, 2015). وبناءً على ذلك وجد الباحث أهمية القيام بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والتنمر لدى المراهقين، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات و التنمر لدي المراهقين؟

٢-ما طبيعة الفروق بين الذكور والاناث في تقدير الذات؟

٣- ما طبيعة الفروق بين الذكور والاناث في التنمر؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن شكل وقوة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والتنمر لدى عينة من المراهقين, والفروق بين الذكور والإناث على مقياسى تقدير الذات والتنمر.

١- امكانية تعرف العلاقة بين تقدير الذات والتنمر لدي المراهقين.

٢-امكانية تفسير الفروق بين الذكور والاناث في تقدير الذات.

٣-امكانية تفسير الفروق بين الذكور والاناث في التنمر.

رابعاً: أهمية الدراسة

تحددت أهمية الدراسة فيما يلى :

١- أهمية المتغيرات: كشفت الدراسة قبيل الاستطلاعية, ومواقع شبكة الإنترنت عن تعاظم اهتمام الباحثين في ميدان علم النفس الإيجابي بدراسة النواتج الإيجابية لتقدير الذات , كما تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة – في حدود اطلاع الباحث- التي تهتم بتقدير الذات للتلميذ المتنمر؛ حيث أثبتت الكثير من الدراسات الأجنبية أن التنمر يؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

٢- أهمية العينة: تمثل مرحلة المراهقة فترة مهمة جدًّا وخطيرة في بلورة شخصية الإنسان, حيث يتم فيها زرع وترسيخ المبادئ والقيم والأيدولوجيات.

٢- الأهمية السيكوميترية؛ تهتم هذه الدراسة بتصميم مقياس لتقدير التنمر لدى المراهقين.

خامسًا: مصطلحات الدراسة لمتغيرات الدراسة

تهتم هذه الدراسة بتناول المصطلحات الاتية:

أولًا: تقدير الذات: Self esteem:-

يعرف (إسكندر حشمه كميل وآخرون ,٢٠٠٠) تقدير الذات بأنه تقويم وتقرير قيمة محددة, فهو كل ما يدل على احترام وإعزاز أي شعور صادر عن رأي حسن في جدارة الشخص ومزاياه. ويذهب (Martinot,2002) إلى أنه القيمة التي ننسبها لذواتنا في فترة معينة بمعنى إلى أي درجة نحب أنفسنا,

فهو المقياس الذي نقيس به نجاحاتنا. ويعبر(فتحي فتحي السيسي,٢٠٠٣) أنه مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه, فتقدير الذات هو أن يشعر الفرد بالقدرة على أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما يتمكن من مواجهة الفشل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لفترة طويلة. واتفق كلٌّ من (شايع عبدالله مجلي,٢٠١٣ ؛ فؤاد محمد زايد حسين ,٢٠٠٧) بأنه عملية وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التي ينظر بها إلى نفسه من معتقدات وقيم ومشاعر وأفكار واتجاهات تتضمن قبوله لذاته أو عدم قبولها, وإحساسه بأهميته, وجدارته, وشعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية. وفي ضوء ما تقدم من تعريفات لتقدير الذات فقد اعتمدت هذه الدراسة على التعريف الإجرائي الذي وضعه (مجدي محمد الدسوقي,٢٠١٦) بأنه "وضع مفهوم شامل للفرد عن نفسه تسهم فيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا وفق المواقف التي يتعرض الفرد آليًّا في مراحل عمره المختلفة، وذلك كما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة".

ثانيًا: التنمر (Bullying):

بالبحث في الترجمة الموجودة في معظم القواميس اللغوية لهذا المصطلح نجد ان كلمة تنمر أو استئساد هي الترجمة المناسبة لمصطلح "Bullying" وكلمة استئساد في اللغة العربية مأخوذة من لفظة أسد (إسماعيل مفرح٢٠٠٨) وبالنظر في مجمع اللغة العربية نجد أن كلمة تنمر هي توعد, كما أن اشتقاقها من لفظة النمر تظهر معنى التشبه به في تصرفاته تجاه الآخرين. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤،).

يعرفه (Rigby,2008) بأنه شكل من أشكال العنف يُلْحِقُ الضرر بالآخرين، ويحدث التنمر في المدرسة أو أثناء الأنشطة المختلفة عندما يستخدم طالب أو مجموعة من الطلاب قوتهم في إيذاء الأفراد، ويكون أساس قوة المتنمرين إما جسدية أو العمر الزمني، أو الحالة المالية الاجتماعي .

واتفق كل من (حنان أسعد ٢٠١٢ ؛ شيرين ممدوح ٢٠١٦ ؛عبدالرحمن سيد سليمان، وايهاب الببلاوي ، ٢٠١٠؛ منى حسن الدهان ٢٠١٧) بأنه الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه، لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام.

وفي ضوء ما تقدم وبعد تفنيد التعريفات السابقة يخلص الباحث إلى التعريف الإجرائي للتنمر في هذه الدراسة بأنه " الاعتداء والاستقواء المتعمد من قبل فرد أو مجموعة أفراد، على آخر أقل قوة، عن طريق الإساءة إليه؛ إما بدنيًّا، أو لفظيًّا بشكل متكرر، بهدف السيطرة عليه، وفرض السلطة والهيمنة وأخذ ممتلكات الآخرين بالقوة وتخريبها وإتلافها، وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر المعد في هذه الدراسة".

سادسًا: دراسات سابقة:-

يمكن عرض الدراسات السابقة المعنية بموضوع هذه الدراسة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: دراسات اهتمت بتقدير الذات لدى المراهقين:

هدفت دراسة (رضوان شعبان وعادل هريدي ,٢٠٠١) إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، استعانت هذه الدراسة بعينة من طلاب الثانوية المقيدين للدراسة في إحدى المدارس السعودية , واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية وقائمة بك للاكتئاب ومقياس تقدير الذات، وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات.

كما هدفت دراسة (روبين فواز أبو جهل ,2003) إلى الكشف عن العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية واستخدم الباحث اختبار حالة وسمة القلق من تأليف سبيلبرجر وآخرون اختبار تقدير الذات ومن ثم توصلت الدراسة الي النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس القلق كحالة, ومقياس تقدير الذات, ومع الدرجة الكلية للقلق.

كما جاءت دراسة (Ellis, 2017) للكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وذلك على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية بلغ عددهم (٥٠٣) طالبًا طبق عليهم مقياس تقدير الذات، وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور.

المحور الثاني : دراسات اهتمت بالتنمر لدى المراهقين:

اهتمت دراسة (Morcillo et al., 2015) بتناول السياق الثقافي الاجتماعي للتنمر بالآخرين ، وشملت العينة (١٢٧١) تلميذاً بعمر ١٠ سنوات، والأكبر سنًّا المقيمين في برونكس الجنوبية في نيويورك ومنطقة العاصمة الموحدة في سان خوان وكاجواس، بورتوريكو ، وأوضحت النتائج انتشار التنمر بالآخرين (١٥.٢%) جنوب برونكس مقابل (٤.٦%) في بورتوريكو، وكان فقر التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي والانضباط الشديد للوالدين، والبيئة المدرسية السلبية، والتعرض للعنف، وجنوح الأقران، ومستوى التبادل الثقافي للطفل، جمعهم عوامل خطر للتنمر بالآخرين.

كما قام (Navarro et al, 2015) بتطبيق أربعة مقاييس لهوية الجنس ، ومقياسان لنمط نوع الجنس (سمات الشخصية الذكورية والأنثوية)، على عينة قوامها (٤٤٥) طالبًا تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) لبحث علاقة التنمر بمقاييس هوية ونوع الجنس، وكشفت نتائج الدراسة أن الإيذاء يرتبط بنوع الجنس النموذجي المنخفض وبالسمات الأنثوية، بينما المتنمر ارتبط بالشعور بعدم الارتياح وضعف الثقة في نوع الجنس والسمات الذكورية؛ كما بينت النتائج أن إدراك الذات كما هي كعضو نموذجي لنفس الجنس يحمي من الإيذاء، بينما الشعور بالضغط للتوافق مع الأفكار الثقافية الشائعة حول نوع الجنس ونقص الرضا عن نوع الجنس من عوامل ارتفاع معدل التنمر.

كما قام (محمد محمود يونس، ٢٠١٦) بدراسة الحالات الانفعالية المميزة للطلاب المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين، وإيجاد الفروق بينهم في هذه الحالات الانفعالية من جهة، وإيجاد الفروق في هذه الحالات تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب المتنمرين فقط من جهة ثانية، ولتحقيق

ذلك طبق مقياس الحالات الانفعالية على عينة من الطلاب المتنمرين من الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي والأول الثانوي المهني) بلغت (١٤٩) طالبًا، وعينة مكافئة من الطلاب غير المتنمرين من الصفوف نفسها بلغت (١٤٨) طالبًا وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحالات الانفعالية الأربع (الخوف، والغضب، والحزن، والسرور) بين الطلاب المتنمرين وغير المتنمرين، وعدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الحالات الانفعالية (الخوف، والحزن، والسرور) من جهة والتحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى الطلاب المتنمرين، ووجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين الحالة الانفعالية (الغضب) من جهة، ومعدل التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى الطلاب المتنمرين.

وقامت (أسماء أحمد حامد، ٢٠١٦) بدراسة الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين واختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع، على عينة بلغت (١٠٠) مراهق في المرحلة الإعدادية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٥) عامًا. وطبقت مقياسي الأمن النفسي (إعداد ماسلو، ترجمة جهاد الخضري، ٢٠٠٣)، والتنمر (إعداد / أسماء أحمد حامد، ٢٠١٦)، وأظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، ووجود فروق في درجات عينة الدراسة في الذكور والإناث على مقياس التنمر تجاه الذكور.

وكذلك اهتمت (Setiowati, 2017) بدراسة التنمر وعلاقته بمشكلات التوافق النفسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) تلميذًا بالمدرسة الابتدائية الإسلامية، وطبق الباحث مقياس التنمر ، ومقياس مشكلات التوافق ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أصحاب التنمر المرتفع لديهم مشكلات في التوافق تتعلق بالعلاقات البينشخصية في الأسرة والمدرسة، ومفهوم الذات.

وقامت دراسة (Mustafa Nazia, 2018) بالكشف عن معدل انتشار إيذاء الأقران وعلاقته بأعراض الاكتئاب والتحصيل الدراسي والمتغيرات الديموغرافية (الصف الدراسي، والنوع" ذكور، إناث") لدى طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية، على عينة قوامها (٣٣٠) طالب وطالبة (٢٢٨ ذكور، ١٠٢ إناث) تراوحت أعمارهم بين (١٠ - ١٥) سنة بمدارس متنوعة عامة وخاصة بمدينة روالبندي باكستان، واستخدمت الدراسة مقياس الإيذاء، ومقياس أعراض الاكتئاب للأطفال, ، وأظهرت النتائج أن معدل انتشار الإيذاء بين الطلاب بلغ (٣٣%)، وأن هناك ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين إيذاء الأقران والاكتئاب، بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين إيذاء الأقران والتحصيل الدراسي، وكان الذكور أكثر تنمرًا وعرضة للاكتئاب مقارنة بالإناث.

وكذلك اهتمت دراسة (Dervishi, Lala & Ibrahimi, 2019) بالكشف عن العلاقة بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) طالبًا وطالبة (١٤٥ إناث، و١٣٩ ذكور)، تراوحت أعمارهم بين (٨-١٢) سنة ، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس اكتئاب الأطفال (CDI, Kovacs, 1978)، ومقياس تنظيم العلاقات (PRQ) (Rigby & Slee, 1994)، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الإيذاء سواء كنت" متنمرًا أو ضحية"، وأعراض الاكتئاب.

هدفت دراسة (صوفي فطيم زهير, ٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي (علاقة الطالب بزملائه والمنهج الدراسي) والتنمر لدى عينة قوامها (١٠٨) طالبًا وطالبة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف الرابع والخامس تتراوح أعمارهم من (٩-١١) سنة , وتم تطبيق مقياس التنمر على الطلاب بأربعة أبعاد (التنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي والاستيلاء على الممتلكات وأسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى الاجتماعي, ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والتنمر تجاه المتنمرين.

كما هدفت دراسة (غفران عبد الكريم هادى, ٢٠٢٠) إلى دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين لدى عينة قوامها (٦٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالصف الثاني الثانوي تتراوح أعمارهم من

(١٦-١٨) سنة، وتم تطبيق مقياس التنمر على الطلاب، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيا في سلوك التنمر تعزى لمتغير الجنس تجاه الذكور كما اشارت النتائج إلى تعرض الإناث للتنمر أكثر من الذكور.

المحور الثالث: دراسات اهتمت بالعلاقة بين تقدير الذات والتنمر لدى المراهقين:

هدفت دراسة (إبراهيم الصيخان,٢٠٠٣) إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (798) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة, استخدم الباحث مقياس تقدير الذات إعداد بروس آر هير(R Hare,Pruce, 1985) ومقياس السلوك التنمري، وقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الذات (العائلي – المدرسي – الرفاق) والسلوك التنمري, وأن تقدير الذات العائلي والمدرسي منبئان بالسلوك التنمري وتقدير الذات العائلي أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك التنمري من تقدير الذات المدرسي, كما بينت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري باختلاف التقدير الدراسي.

وجاءت دراسة أجراها (زهير الزغبي وسامح محافظة ,٢٠٠٤) على طلبة في المدارس المتوسطة , وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب طبق عليهم مقياس التنمر وتقدير الذات ، هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات في الاتجاه نحو السلوك التنمري ، وأشكال السلوك التنمري السائد لديهم، وقد تبين أن الميل نحو السلوك التنمري نحو الذات احتل المرتبة الأولى، ثم نحو الآخرين، كما تبين أن مستوى السلوك التنمري كان في الاتجاه المنخفض، وأن الميل نحو السلوك التنمري قد تأثر بمتغيرات الجنس وعدد أفراد الأسرة .

وفيما يتصل بعلاقة تقدير الذات والتنمر قاما كلٌ من بريدن و فلتشر ,Bryden and Fletcher (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على الممارسات الشخصية لدى عينه قوامها (١٠٠) طالب وطالبة منهم (٥٨) طالبًا و(٤٢) طالبة، بقصد إبقائهم بعيدًا عن ممارسة التنمر، وقد طبق عليهم مقياس التنمر وتقدير الذات وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذكورًا وإناثًا مهددون بالتعرض للتنمر في المدارس على حد سواء، وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من التنمر والتحرش، وأن الطالبات قد اتخذن

إجراءات أمنية أكثر، مما اتخذه الطلبة الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين ارتفاع تقدير الذات والتنمر.

وهدفت دراسة (ناجي عبدالعظيم سعيد ,٢٠٠٨)، إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بالسلوك التنمري لدى المراهقين ، والتعرف على الفروق المعنوية في كل من مجالات مقياس تقدير الذات والسلوك التنمري تبعًا لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية، شملت عينة الدراسة (٥٢٤) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة ، طبق عليهم مقياس التنمر وتقدير الذات وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر مجالات السلوك التنمري شيوعًا لدى الطلاب موضع الدراسة، هي: التنمر الموجه نحو الذات ، كما أشارت إلى وجود علاقة دالة موجبة بين تقدير الذات والسلوك التنمري.

وفي دراسة أجراها كل من (فريال الصبيحي وخالد الرواجفة,٢٠١١) هدفت إلى تعرف مشاركة الطلبة في التنمر داخل المدارس، وعلاقته بمتغيرات المستوى الدراسي والمعدل التراكمي والتخصص والجنس, وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة في المدارس الأردنية، وقد طبق عليهم مقياس التنمر, وقد دلت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيًّا بين مشاركة الطلبة في التنمر والمستوى الدراسي والتخصص والمعدل التراكمي والجنس، كما دلت على أن أكثر الأسباب مساهمة في التنمر، هو التعصب للعشيرة والأقارب، وشعور الطلبة بظلم أنظمة المدارس، وعدم ثقتهم بالمستقبل، فضلاً عن وجود ارتباط سالب بين تقدير الذات والتنمر لدى طلاب المدارس الأردنية .

كما اهتمت دراسة (شايع عبدالله مجلي ,٢٠١٣) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التنمري لدى طلاب الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة وذلك من خلال تحديد العلاقة بين أنواع تقدير الذات وأبعاد السلوك التنمري ومعرفة أي أنواع تقدير الذات أكثر تنبؤا بالسلوك التنمري تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك التنمري، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الذات (العائلي , المدرسي, الرفاقي) والسلوك التنمري وأن تقدير الذات العائلي والمدرسي منبئان للسلوك التنمري وتغيير الذات العائلي أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك التنمري من تقدير الذات المدرسي.

كما أجرى(محمود عطا حسين ,٢٠١٤) دراسة عن أسباب التنمر المدرسي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة المدارس الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٣٣١) طالبًا وطالبة، وقد طبق عليهم مقياس التنمر وتقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير الجنس تجاه الذكور، وأن التنمر النفسي أكثر شيوعًا وانتشارًا بين الطلبة بدرجة انتشار "متوسط"، يليه التنمر الجسدي، ثم الاستقواء على الممتلكات، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والسلوك التنمرى.

كذلك اهتمت دراسة (جهاد محمود علاء الدين ,٢٠٢٠) بالكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتنمر لدى المراهقين على عينة قوامها (٣٠٤) طالبًا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية باستخدام مقياس تقدير الذات (إعداد روزنبيرغ، ترجمة جهاد الخضري ,٢٠٠٣) ومقياس التنمر من إعداد الباحث

وأسفرت النتائج, عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتنمر ووجود فروق في درجات عينة الدراسة في الذكور والإناث على مقياس التنمر تجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضحت أمور منها:

١- يتضح من الدراسات السابقة الأهمية التي أولاها الباحثون لقياس تقدير الذات في علاقته بالسلوك التنمري ، وعلاقة المتغيرين بمتغيرات أخرى، حيث وجدت بعض الدراسات علاقة سالبة بين تقدير الذات والسلوك التنمري كدراسة (شايع عبدالله مجلي ,٢٠١٣) & (محمود عطا حسين ,٢٠١٤).

٢- اتفقت الدراسات أن الذكور هم الأكثر تنمراً من الإناث كما في دراسة (Mustafa Nazia, 2018) & (Dervishi, Lala & Ibrahimi, 2019).

٣- أشارت الدراسات إلى أهمية تقدير الذات لخفض التنمر لدى المتنمرين المراهقين كدراسة (إبراهيم الصيخان,٢٠٠٣).

سابعًا: فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة علي مقياسي تقدير الذات والتنمر.

٢-لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث علي مقياس تقدير الذات.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث علي مقياس التنمر.

ثامنًا: منهج وإجراءات الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي لبحث العلاقة بين المتغيرين (تقدير الذات ، والتنمر لدى المراهقين) والمنهج الوصفي المقارن لبحث الفروق بين كل من الذكور والإناث في متغيرى تقدير الذات والتنمر لدى المراهقين.

١- **عينة الدراسة**: تتضمن عينة الدراسة (١٠٠) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي بالمرحلة الإعدادية والثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٧) عامًا بمدرسة " الشيخ الشعراوي" المشتركة إدارة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة بغرض التحقق من فروض الدراسة.

رُوعِيَ عند اختيار العينة الكلية تحقق الشروط التالية:

أ- ألّا يعاني التلميذ من أية إعاقة عضوية أو حسية.

ب- ألّا يكون التلميذ يتناول أية عقاقير، أو علاجات طبية.

٢- أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس تقدير الذات ومقياس التنمر، وفيما يلي بيان لكل أداة:

أولاً: مقياس تقدير الذات إعداد "بروس آر هير" (Pruce ,R Hare1985) تعريب وترجمة مجدي محمد الدسوقي

(أ) الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير درجة تقدير الذات لدى المراهقين .

(ب) وصف المقياس:
يتكون المقياس من ثلاثين عبارة لقياس ثلاثة أبعاد، افترض" بروس آر هير "أنها تمثل مجالات تقدير الذات لدى الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢) سنة فما فوق، وهي: تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي ، وتقدير الذات الرفاقي،– جماعة الأصدقاء"- وللتصحيح يتم تقدير كل عبارة من عبارات المقياس وتأخذ هذه العبارات استجابة من ثلاثة خيارات هي :أوافق (٣)، أوافق لحد ما (٢)، لا أوافق(١). في العبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، وقد اختار الباحث هذا المقياس لتقارب مفرداته مع الثقافة المصرية وعدَّل في بعض العبارات حتى تتلاءم مع طبيعة الدراسة.

(ج) الخصائص السيكومترية للمقياس: قام مترجم المقياس (مجدى محمد الدسوقى ,٢٠١٦) بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي :

أولاً: ثبات المقياس:
لحساب ثبات المقياس تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لسبيرمان بحساب الأعداد الفردية والأعداد الزوجية، فبلغ معامل الارتباط **٠.٥٥٥ ، وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهو معامل ارتباط قوي ومقبول.

ثانياً: صدق المقياس:
للتأكد من صدق المقياس تم استخدام أربعة مؤشرات، وهي على النحو الآتي:

١- الصدق الظاهري(صدق المحكمين):
٢- الصدق الذاتي:
٣- الصدق البناء:
٤- الصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

ثالثاً: طريقة الاتساق الداخلي
تم حساب المقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Kronbach Alpha) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية 0.790 , ويتضح من ذلك أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع البحث لقياس تقدير الذات.

ثانيا: مقياس التنمر (من إعداد الباحث):

(أ) الهدف من المقياس:
يهدف هذا المقياس إلى تقدير درجة التنمر لدى المراهقين .

(ب) وصف المقياس:
يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (١٩) عبارة تقيس سلوك التنمر لدى المراهقين في الأبعاد التالية:

١- التنمر البدني.
٢- التنمر اللفظي.
٣- الاستقواء على الممتلكات.

(ج)الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر:

أولًا: ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان براون (العبارات الفردية والزوجية)، لدرجات الطلاب (ن = ٥٠)، وكانت كما يلي :

جدول (١)
طريقتا حساب ثبات مقياس التنمر

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات
١	معامل ألفا لكرونباخ	٠,٦٤٣
٢	التجزئة النصفية (فردي / زوجي)	٠,٦٤١

يتضح من بيانات جدول (١): أنه تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا لكرونباخ, وبلغ معامل الثبات(٠,٦٤٣)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات بعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة سبيرمان بروان(٠,٦٤١).

ثانيًا صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين كما يلي: -

أ- **صدق المُحَكِّمين:** وفيه عُرض المقياس على سبعة من أساتذة علم النفس لإبداء رأيهم بشأن عبارات المقياس، ومدى اتصالها بالمكونات الفرعية، ومناسبتها لقياس التنمر. وقد أسفر رأيُ السادة المحكمين عن الآتي: تم استبعاد البنود التي لم تحظَ على اتفاق، وعددهم (٣) بنود، وتعديلُ بعض البنود وإعادةُ صياغتها، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٩) بندًا .

ب- **صدق المحك:** تم حساب صدق المحك للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على أبعاد المقياس الحالي (إعداد/الباحث)، مع درجات نفس العينة على المحك المستخدم وهو مقياس الاستقواء (إعداد/ معاوية أبو غزال، ٢٠٠٩) كمحك خارجي على عينة قوامها (٥٠) تلميذًا، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٧٦٢) وهو معامل دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٢)
معاملات الاتساق الداخلي بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٥٠)

التنمر البدني		التنمر اللفظي		الاستقواء على الممتلكات	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.317*	٢	0.389	٣	.433**
٤	0.580	٥	.438**	٦	.546**
٧	.601**	٨	.486**	٩	.654**
١٠	.517**	١١	0.538	١٢	.458**
١٣	.576**	١٤	.598**	١٥	.576**
١٦	.568**	١٨	.553**		
		١٩	.583**		

(**) دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى الاتساق الداخلي المرتفع لمفردات مقياس التنمر.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٣)
معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التنمر مع الدرجة الكلية للمقياس (ن = ٥٠)

الأبعـــاد	معاملات الارتباط
التنمر البدني	.829**
التنمر اللفظي	.826**
الاستقواء على الممتلكات	.722**

(**) دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى الاتساق الداخلي المرتفع لأبعاد مقياس التنمر.

تاسعًا: نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج، ويتناول هذا الجزء عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً: الـــفـــرض الأول: النـــتـائـــج والتـــفـســير والمـــنـاقـــشـة:

ينص الفرض الأول على أنه:. "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة علي مقياسي تقدير الذات والتنمر", وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين تقدير الذات والسلوك التنمري الجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

قيمة معامل الارتباط درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس تقدير الذات والسلوك التنمري

المتغيرات	قيمة ر	الدلالة
تقدير الذات التنمر	٠,٢١٦	٠.٠١

يتضح من الجدول(٤) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والسلوك التنمري لدى المراهقين ، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Buss, A, Perry, M.1992) إذ إن اطالب يغضب إذا اعْتُدِيَ على ممتلكاته، فهذا السلوك عادي في المراحل الأولى من عمره ، لكن حينما يستمر التنمر لسنين متقدمة وبصورة عنيفة، فهذا يكون سببًا في سوء توافقه مع من حوله ومن هنا تظهر أهمية تقدير الذات في بلورة شخصية الفرد وفي تقبل الفرد لذاته ومدى مساهمته في تنظيم السلوك وأوجه النشاط المتعددة في الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الطابع التنمري الذي غلب على الطلاب داخل المدارس كما أن ضغوط الحياة اليومية (الأسرية، الاجتماعية، النفسية) والتي يتعرض لها الطلبة بكافة مستوياتها الدور الأكبر في ظهور السلوك التنمري بين الطلبة، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شايع عبدالله مجلي ,٢٠١٣) & (محمود عطا حسين ,٢٠١٤). إذ إن الطفل يغضب إذا اعْتُدِيَ على ممتلكاته، فهذا السلوك عادي في مرحلة الطفولة الأولى، لكن حينما يستمر التنمر لسنين متقدمة بعد سن السادسة وبصورة عنيفة، فهذا يكون سببًا في سوء تكيفه مع من حوله ومن هنا تظهر أهمية تقدير الذات في بلورة شخصية الفرد وفي تقبل الفرد لذاته ومدى مساهمته في تنظيم السلوك وأوجه النشاط المتعددة في الحياة.

ثانياً: الـــفـــرض الـــثـانـــي: النـــتـائـــج والتـــفـســير والمـــنـاقـــشـة:

ينص الفرض الثاني على أنه::" لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث علي مقياس تقدير الذات" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارت دلالة الفروق لإيجاد الفروق بين متوسط درجات كل من الذكور والاناث في تقدير الذات وكانت النتائج كالتالي:

جدول(٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت)ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات

النوع / المجال	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تقدير الذات العائلي	٢٨.١٧	٢.٣٩	٢٨.٢١	٢.٤٣	٠.١٢٩-	٠.٨٤
تقدير الذات الجامعي	٢٦.٢٧	٢.٩٥	٢٦.٣٣	٣.٥٣	٠١٧٢-	٠.٩٦
تقدير الذات الرفاقي	٢١.١٤	٢.٥٣	٢١.٣١	٢.٥٧	٠.٥٤٨-	٠.٩٢
الدرجة الكلية للمقياس	٧٥.٥٨	٧.٨٧	٦.٢٢	٦.٢٢	٠.٣٤٦-	٠.٣٧

تشير بيانات الجدول (٥) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية حيث إن غياب الفروق بين الذكور والإناث ربما يرجع إلى التشابه في خصائص البيئة الاجتماعية الحديثة التي أصبحت تعطي الإناث فرصاً متساوية مع الذكور في تحقيق ذواتهم وربما وجدت فروق، ولكن بصورة ضئيلة لم يظهرها الجانب الإحصائي، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (George Taylor, 2000) , (روبين فواز أبو جهل, 2003) التي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

وأمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات أن تقارب الذكور والإناث في تقدير الذات يرجع لمرورهم بنفس المواقف الاجتماعية والخبرات التي تؤثر عليهم، فالذكور والإناث يمرون بمراحل متشابهة للتربية الأسرية، ولا يوجد تمييز بينهما في التنشئة الأسرية، ويخرجون للمجتمع ويواجهون المؤثرات الخارجية ويتفاعلون معها في إطار الدراسة والشارع والأسرة، وبالتالي تؤثر المواقف والخبرات المختلفة في تقدير الذات لديهم.

ثالثاً: الفرض الثالث: النتائج والتفسير والمناقشة:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث علي مقياس التنمر" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لمعرفة الفروق بين الجنسين في السلوك التنمري على الدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يلى :

جدول (٧)
المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر

مقياس التنمر	المتغيرات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	٥٠	٨١.٣٢	٦.٧٩٨	٠.٧٧	٠.٠٥
	إناث	٥٠	٨٠.٥٠	١٠.٥٨٢		

يلاحظ من الجدول(٧) أن المتوسط الحسابي للذكور 81.32 والإناث 80.50 ، وقيمة ت ٠.٧٧ عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تُعزى لمتغيّر النوع الاجتماعي تجاه الذكور.

إن الإناث أكثر ميلاً للعدوان اللفظي من الذكور ، أما الذكور فهم أكثر عدوانًا ، وخاصة العدوان البدني وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتماشية مع طبيعة الخصائص الفسيولوجية للذكر والبيئة الاجتماعية التي يميل فيها الرجل إلى إظهار سلطته، وخاصة في المجال الأسري.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(زهير الزعبي وسامح محافظة ,2004), (Carlle & Stenman, 2007), (جرادات عبد الكريم ٢٠٠٨), (Navarro et al ,2015) التي أوضحت النتائج أن البنين الذين لديهم سوء تصرف وتهور أكثر تنمرًا بأقرانهم، وليس لديهم شعور بالانتماء للمدرسة، وهم أكثر تنمرًا مقارنة بالبنات والطلاب الذين لديهم ثقة في استخدامات إستراتيجيات سلمية ولديهم النية في استخدامها في مواقف الصراع، أقل دلالة في التنمر بأقرانهم

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة كلًّا من(Eslea & Rees, 2001) التي أظهرت أنه لا فرق بين الذكور والإناث في التنمر، وأن أكثر مرحلة مرتبطة بذكريات التنمر هي الطفولةَ المتوسطة، ودراسة (ليلى بدارنه ، ٢٠١٢) التي أظهرت أنه لا فرق بين الذكور والإناث في التنمر لدى المراهقين.

وأمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تُعزى لمتغيّر النوع لصالح الذكور تتماشى مع طبيعة المجتمعات العربية الذي تكون فيه الهيمنة للذكور، وبالتالي فهم أكثر تنمرًا؛ وذلك ما تؤكد عليه نظرية الهيمنة الاجتماعية، وكذلك النظرية الفسيولوجية التي تؤكد أن التنمر يرتبط بزيادة هرمون الذكورة، كما يوجد لدى هؤلاء التلاميذ المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك التنمر والاعتداء على أقرانهم.

عاشرًا: توصيات الدراسة

في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن بلورة التوصيات التالية:

١. ضرورة تزايد الاهتمام بظاهرة التنمر وضحاياه والتأكيد على دراسة الظاهرة بأبعادها بشكل خاص في البيئة المدرسية.
٢. ضرورة العمل على توفير بيئة تعلم أمنة خالية من التنمر.
٣. توفير الدعم النفسي والثقة بالنفس وتنمية تقدير الذات لدى المراهقين.
٤. عقد ورش عمل لأولياء الأمور والمدرسين لتوعيتهم بخطورة هذه الظاهرة، وضرورة ملاحظة سلوكيات أبنائهم سواء (متنمرين، أو ضحايا).
٥. ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية التي تستغل طاقات التلاميذ وتوظفها في نطاقها السوي والتي تعمل أيضا على تدعيم العلاقات بين الأقران.
٦. ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية من خلال وسائل الإعلام التي تساعد على تنمية ذات إيجابية، والحد من السلوك التنمري ومظاهره السيئة المؤثرة على الصحة النفسية لدى الأبناء.
٧. يجب أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بالكشف عن مستويات تقدير الذات لدى المراهقين بهدف عمل البرامج الإرشادية والتوجيهية للطلبة بتقدير الذات، لمساعدتهم في تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم وتقبلهم له، ومن ثم تقديرهم لها، ويتطلب ذلك وجود هيئة متخصصة في الإرشاد والتوجيه النفسي الطلابي للمراهقين.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة أمكن طرح بعض البحوث والدراسات المقترحة كما يلي:

١- فاعلية برنامج لتنمية تقدير الذات لخفض السلوك التنمري لدى المراهقين.

٢- تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدي الموهبين و العاديين.

٣ - فعالية برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات لخفض التنمر.

المراجع العربيه

إبراهيم الصيخان (2010). **الاضطرابات النفسية والعقلية (الأسباب والعلاج).** عمان , دار صفاء للنشر.

ابن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب. دار الحديث القاهرة.

أبو الفتوح رضوان (١٩٧٣). **منهج الدراسة الابتدائية،** الكويت دار القلم.

أحمد أبو زيد إبراهيم (1987) . **سيكولوجية الذات والتوافق،** الإسكندرية: دار المعرفة.

إسكندر حشمه كميل وآخرون (٢٠٠٠). **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. بيروت. دار الشرق.

أسماء أحمد حامد عبده (٢٠١٦). **الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين**. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٧.

إسماعيل مفرح (٢٠٠٨) . **الاستئساد أو التنمر- مفهوم وممارسة لدى الطلاب - وكيف نحد منه؟** منتدى التوجيه والارشاد الطلابي, وزارة التربية والتعليم السعودية.

انتصار يونس(٥ ٢٠٠). **العدوان،** القاهرة، دار المعارف.

جهاد محمود علاء الدين (٢٠٢٠). السلوك التنمري وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة الأقصى،** (سلسلة العلوم الإنسانية) (١).

جواد محمد الشيخ خليل(٢٠٠٨) :السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة الدول العربية, القاهرة.

حامد عبدالسلام زهران (1974). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**, القاهرة, عالم الكتب.

حسين على فايد (1996): أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة "دراسة **مقارنة المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي،** كلية التربية، جامعة عين شمس، (١): ١٣٥-١٨٢.

حنان أسعد خوج (٢٠١١). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**, كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

رضوان شعبان وعادل هريدي (2001) العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات, **مجلة علم النفس،** (58) القاهرة. ١٦٦-١٦٨

روبين فواز أبو جهل(2003) :القلق لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى،" **رسالة ماجستير غير منشورة"**، مودعة بجامعة القدس المفتوحة :غزة.

زهير الزعبي وسامح محافظة(2004): أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **رسالة دكتوراه غير منشورة** . الجامعة الهاشمية، الأردن

سليم عوده الزبون (2015):العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى طلبة الجامعات الأردنية، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية** – المجلد (١٥) العدد (٢)، ١٥٦-١٦٦.

سناء محمد سليمان (2008) : **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب،** القاهرة، ط 1 ،علم الكتاب للنشر والتوزيع.

سهير كامل أحمد (2000):**أساليب تربية الطفل(بين النظرية والتطبيق)،** القاهرة : مركز الإسكندرية.

السيد خيري (1970): **الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية،** القاهرة: دار النهضة.

شايع عبدالله مجلي (2013) : بناء برنامج إرشادي وقائي لبعض أنماط السلوك المنحرف, **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية التربية ,جامعة المستنصرية.

صوفي فطيم زهير(٢٠١٩). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة **ماجستير غير منشورة،** جامعة د. مولاي الطاهرة سعيدة, دمشق.

ضيف الله إبراهيم المطرودي (١٩٩٧): فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليًّا، **رسالة ماجستير،** كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض.

طه ربيع عدوي (٢٠١٤). برنامج توكيدي لتمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية،** ع٢، ج٢.

عايدة ديب عبدالله (٢٠١٠):الإنتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة, دار الفكرناشرون وموزعون,عمان.

عبد الرحمن سيد سليمان، وإيهاب الببلاوي (٢٠١٠). **الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة،** دار الزهراء، الرياض.

عبد الرحمن محمد (2007). **دراسات في علم النفس الاجتماعي،** بيروت :دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

عبد الرحمن محمد العيسوي (2005). **فن القياس النفسي،** دار الفكر العربي، بيروت.

عبد ربه شعبان (٢٠١٠): الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية , غزة.

عصام عبد اللطيف العقاد (2001) .**سيكولوجية العدوانية وترويضها" منحنى علاجي معرفي جديد،** القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

عفراء بنت نايف بن عبد العزيز السديري (2000) :أثر ممارسة الأنشطة الفنية والحركية على درجة السلوك العدواني لدى عينة من المتخلفين عقليًّا تخلفًا بسيطًا، **رسالة جامعة الملك سعود،** كلية التربية، قسم علم النفس.

غفران عبد الكريم هادى (٢٠٢٠). **دراسة التنمر لدى المراهقين**. كلية التربية للبنات.الجامعة الهاشمية،الأردن.

فتحي فتحي السيسي(٢٠٠٣). استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ,**مجلة في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية**,العدد١٥ ,الجزء الثاني.

فريال الصبيحي و خالدالرواجفة (2010): العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة وصفية على عينة بين طلبة الجامعة الأردنية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد(3) عدد (1) ، عمان .

فؤاد محمد زايد حسين (٢٠٠٧). الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقته ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية , دمشق.

مجدي محمد الدسوقي(٢٠١٦). **مقياس تقدير الذات للأطفال والمراهقين**. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط**. ط٤، مكتبة الشروق الدولية.

محمد محمود يونس(٢٠١٦).الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٤(١).

محمود عطا حسين (2014). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، **مجلة جامعة الأقصي (سلسلة العلوم الإنسانية)**، المجلد (١٨)، العدد(١)،١٦٨-١٩٦.

مصطفى فهمي ومحمد على القطان (1979). **التوافق الشخصي والاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الخانجى.

ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2006). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق.

المراجع الاجنبيه

Bryden, P. & Fletcher, P., (2007). Personal safety practices beliefs and attitudes of female faculty and staff on a small university Comparison of males and females. *College Students Journal*. 41(4) retrieved November, 20, 2011. from EBSCO host master file database.

Buss, H. and Perry, K, (1995). The aggression questionnaire" of *personality and social psychology*, Vol. 63(3), 452-45.

Carlle, E. & Stenman J. (2007). Demographic Differences in the Prevalence Co-Occurrence and Correlates of Adolescent Bullying at School. *Journal of School Health*. 77(9), 9 623-629.

Dervishi. E, Lala. M & Ibrahimi, S.(2019). School bullying and symptoms of depression. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, (2), 48–55. DOI: 10.12740/APP/103658.

Ebel, R.,I. (1972). **Essentials of educational measurement**. Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice-Hall-2nd.

Ellis, S. (2017). Adolescents "Preception of self esteem." A Newzland Study. International. *Jornal of Adolescence and Youth*. 2(7), 324-335.

Eslea, M & Rees, J. (2001). At What Age Are Children Most Likely to Be Bullied at School?. *Aggressive Behavior*. (27(3), 419–429.

Farmer, T. W , Petrin , R. A , Robertson, D. L, Fraser. M. W, Hall, C. M, Day, S. H & Dadisman, K. (2010). Peer Relations of Bullies, Bully-Victims and Victims: The Two Social Worlds of Bullying in Second- Grade Classrooms. *The Elementary School Journal*, 110(3), 364-393.

Gilbert, A. (2000). Study Finds Bullies and victims are More alike than different graup likely to be Suffering From depression .*Retrived October 5/2006 From http://www.sfgate.com*

Ireland, J. & Archer, J. (2004). Association Between Measures of Aggression and bullying Among Juvenile and Young offenders. *Aggression Behavior* 30 /29-42.

Juvenon, S., Graham, M. & Shuster, R. (2003) Bullying Among Yonng adolescent . the Strory .*The weak and the Troubled pediatric* 112(6), 213- 229.

Martinot, D. (2002). *Le Soi. Les approaches psychological*. Grenoble: Press Universitaries.

Morcillo, C. Ramos – Olazagast, A. Blanco, C. Sala, R. Canino, G. Bird , H. Duarte, CS. (2015). Socio-Cultural Context and Bulling Others in Childhood. *Journal of child and family studies*, 24(8):2241-2249.

Mustafa Nazia (2018). Peer Victimization, Depressive Symptoms And Academic Functioning In School Children. *Pak Armed Forces* , 68 (5), 1387–1392.

Sarazen J,A. (2002) . Bullies and Their Victims: Identification and Interventions. A *Research paper* . Univeristy of Wisconsin – Stout .

Setiowati, A.(2017). Bullying And Adjustment Problems in Islamic Elementary School. *Journal Penelitian Sosial Keagamaan*, 25(1), 91–108. Doi: 10.21580/ws.25.1.1386.

Studer, J. & M ynatt, P. (2015). Bullying prevention in middle schools A collaborative approach. *Middle School Journal*,34(5), 25-32.

Wilcox, K., & Stephen, A. (2013). Are close friends the enemy? Online social networks, self-esteem, and self-control. *Journal of Consumer research*, 40(1), 90-103. Retrieved from https://academic.oup.com

Wise, K. L., & Bundy, K. A. (1991). Social skills training for young adolescents. *Adolescence Journal*, 26(101), 233.

Self-Esteem And Its Relationship To Bullying Behavior Among Teenagersabstract

Abstract

This study aimed to investigate the self-esteem and its relationship to bullying behavior among teenagers. The descriptive analytical method was used in this study. A sample consisted of (100) male and female students, was chosen by the stratified random method) they completed the the self-esteem scale (by Pruce ,R Hare,1985) translated by Magdy Mohammed (2016) and the bullying scale (by the researcher). Data were analyzed using various statistical methods. The main results of this study were that there was a significant statistical relationship between all the dimensions of the self- esteem and the dimensions of aggressive behavior. No statistical significant differences in the self-esteem between males and females were found .There are statistical significant difference in the bullying between males and females towards males.

Keyword: Self-esteem , Bullying and Adolescents.